لدخول الحش ثيابا لما يرى الذباب يقع على الخلا ثم يقع عليها فذكر ان النبي لم يكن
له الا ثوب واحد فتركه والتوبة الصادقة لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايه المومنون لعلكم تفلحون وذلك الخروج من الذنب والاقلاع عنه والعزم ان
لا يعود اليه والندم على فعله مع التحليل ان كانت عقوبة لادمي غيرها اليه مع
الخروج من حقه ككل تبعة بالرد للمال والخوف يليه رجاوه فالخوف ان تعلم
ان الله معك حيث كنت ولا يامن قلبك ولا يسكن روعك والرجا ان لا تيئس من
رحمة الله وتحسن الظن به وتنتظر الفرج من الله تعالى وينبغي للصحيح ان يكون
بين الخوف والرجا والمريض ان يكون رجاوه اكثر كذلك الاخلاص اذ هو
الخلاص للعبد بان يخلص العمل من شوايب الريا ويمحضه لله تعالى وفيه ترك النفاق
اخفا الكفر واظهار الاسلام والريا وهو العمل لغير الله وشهوة خفية وهو
الشرك الاصغر لقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا والشكر وهو صرف جميع ما
انعم الله به عليك فيما خلق لاجله فالقلب للاعتقاد واللسان للاقرار والجوارح
للاعمال كالعين للاعتبار والاذن للاتعاظ وغير ذلك وفي الحديث الشكر نصف
الايمان ومن لم يشكر الناس ولو بالدعا لمن اسدى اليه معروفا لم يشكر الله تعالى
كذا الرضا بما قضا الله وهو من سعادة المرء كان السخط فيه من الشقاوة وذلك
بالتسليم لامره والتفويض اليه والتوكل عليه ففي التسليم راحة ودين ومنه اليقين
ففي الحديث اليقين الايمان كله وفي الحديث من رضي فله الرضا ومن سخط فله
السخط وحقيقته الحب لما جا من الله من خير او شر والصبر لا سيما عند الصدمة
الاولى وهو نصف الايمان وحقيقته حبس النفس وكفها عن السخط مع وجود
الالم وتمني زوال ما وقع وكف الجوارح عن العمل بمقتضى الجزع كذلك التوكل و
حقيقته الثقة بوعد الله وترك الملقه ولا ينافيه تعاطي الاسباب لقوله صلى الله عليه
وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا اي شباعا فقال رجل ادع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل ومنه
ترك الرقا والتمايم والتوله فعل المراة ما يحببها الى زوجها والطيرة والجبت
والعيافة والطرق اذ هي شرك والتمايم ما تعلق على الصغير والثاني ما يحبب

الرجل لامراته

الرجل لامراته والثالث السحر والعيافة زجر الطير والتفاول بما يكون من
سيرها يمينا فيتبع او يسارا فيجتنب اما التفاول بالكلمة الصالحة يسمعها الرجل
فليس من ذلك في شي بل كان ذلك يعجبه صلى الله عليه وسلم لكن بشرط عدم القصد لذلك
اما مع قصده فطيرة والطرق الضرب بالحصا والخط في التراب ومنه ترك
الكي والتطبب والانين والوفا بعهد الله وميثاقه اذ حسنه من الايمان وكذلك
الوفا بالعقود فيما بين الناس لقوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا
ويا ايها الذين اوفوا بالعقود ورحمة الناس اذ لا تنزع الا من شقي ومن لا يرحم
الناس لا يرحمه الله ولا يدخل الجنة الا رحيم وليس الرحمة ان ترحم صاحبك بل ان
ترحم الناس انما يرحم الله من عباده الرحما يا داود ارحم من في الارض يرحمك من في
السما والرحمة في حق المخلوقين الرافة والرفق وهو مستحيل في حق الله تعالى فالمراد
غايتها وهو الانعام او ارادته فهما المراد برحمة الله تعالى ككل صفة استحالت في حق
الله تعالى تحمل في حقه على الغاية فيها كذلك الحيا لقوله صلى الله عليه وسلم الحيا من
الايمان وفي رواية شعبة من الايمان والحيا خير كله وهو تغير وانكسار يعتري
وجه الانسان من خوف ما يعاب به او يذم ويحمل في حق الله تعالى على الرضا وترك
الغضب ثم تواضع ولا يكون الا عن رفعة وفي الحديث ان افضل الناس من
تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قوة وحلم عن قدرة وفي الحديث
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر وما من رجل يختال في
مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان ويباح في قتال الكفار وحقيقته ترك
التكبر لان الكبريا رداء الله والعظمة ازاره فمن نازعه واحدا منهما ادخله جهنم
او قصمه ولله در القايل فان نبي الله خاطب نملة وان اله العرش اوحى الى النحل
وتوقير الكبير اي اجلاله بمعرفة حقه من العلم او من الشيوخة والشيبوبة
او العدل وفي الحديث ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام
وذو العلم وامام مقسط اي عادل وايضا رحمة الصغير ففي الحديث من لم
يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا وفي رواية ويعرف حق كبيرنا فليس منا وترك الكبر
كذا ان تعجبا وكالحسد والحقد وان لا يغضبا ففي الحديث اهل النار كل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)